أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له ولا عظم ليتقصع .

فقال الرجل : آمنت بالله ! .

شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم .

فقال : لا بأس أحسنت وأتقنت .

فقال الرجل : بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو أخيرك فأخلي سبيلك .

فقال : أحب أن تخلي سبيلي أعبد ربي .

فخلى سبيله فقال الخضر : الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ثم نجاني منها " .

وأخرج البيهقي في الشعب عن الحجاج بن فرافصة أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك إذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف : مه يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف .

قال : امض لما يعنيك .

قال : ذا مما يعنيني - قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله - فلما أراد أن ينصرف قال : اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فضلك .

ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر : الحقه فاستكتبه هذه الكلمات .

فقال : يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات يرحمك الله .

فقال الرجل : ما يقدر الله من أمر يكن فأعادهن عليه حتى حفظهن ثم شهده حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدري أرض لفظته أو سماء اقتلعته قال : كأنهم يرونه الخضر أو إلياس عليه السلام .

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند واه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن الخضر في البحر وإليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل " .

وأخرج ابن عساكر عن ابن أبي رواد قال : إلياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس

ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من قابل .

وأخرج العقيلي والدارقطني في الأفراد وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاك ؟ ؟ الكلمات : بسم ا ما شاء ا لا يسوق الخير إلا ا